

شعائر عاشوراء بالمطيرفي قديما

عزاء يوم العاشر وليلته من محرم من الشعائر الحسينية المهمة في بلدة المطيرفي سابقا وفي هذا الزمان - واكتب عما شاهدته من سنين مضت واياها تصرمت رحم الله الماضيين وحفظ الله الباقيين. وما يقام في يوم وليالي عاشوراء من شهر محرم الحرام - من أهم المظاهر الدينية والاجتماعية التي امتاز بها الشيعة في مختلف العصور وللمطيرفي تمتاز منذ القدم بإقامة هذه الشعائر. فإحياء ذكرى عاشوراء كانت عادة جارية ولا زالت.

فيما يتعلق بإقامة عزاء عاشوراء في المطيرفي «أنه في اليوم العاشر من المحرم تغلق الدكاكين، وتعطل الاعمال من فلاحه وغيرها وتكتظ المجالس والحسينيات بالاستماع للمصيبة العظيمة باستشهاد الامام الحسين "ع" وتتوشح البلدة بالسواد ويعم الحزن أرجاءها.

إن اجتماع اهالي المطيرفي في ايام عاشوراء في المجالس والحسينيات لإحياء هذه المناسبة واضح للعيان. ومن تلك المجالس مجلس العايش ومجلس المرحوم الحاج عبد المحسن الخويتم ومجلس المرحوم الحاج احمد الخويتم وحسينية المهنا و مجلس الجزيري والان "حسينية الجزيري" - ومجلس المرحوم الحاج أحمد علي الجاسم و مجلس المرحوم الحاج طاهر مبارك البخيتان "الان حسينية المصطفى " ومجلس المرحومين الحاجين محمد وعبدالله الخويتم والان حسينية الزهراء ومجلس المرحوم الحاج محمد الحسن الحجي واخيه الحاج حسين، وحسينية المرحوم فضل الفضل وحسينية السادة . مجلس المرحومين الحاج حسين ومالح البجنان والان حسينية البجنان . ومجلس اسرة الناجم .

وفي اليوم العاشر من محرم عام يقوم مجموعة من رجال وشباب المطيرفي بتمثيل واقعة الطف وتسمية بالشبيه وكانت تقام في أحد الساحات والازفة والحسينيات ومنها بساحة عند عين الجديدة وساحة الجاهلية والان اقيمت عليها منازل ويمثل ثبر الحوار نهر الفرات وبالمجلى وفي حسينية المهنا وحسنية الجزيري ومنزل الخويتم قبل ان يبنى حسينية.

والشخصيات التي تقوم بالشبيه كثيرة ونذكر بعضا منهم وهم السيد محمد العلي "غدير" والحاج عباس الجرناوي والسيد ناصر الصالح "بوزيد" والحاج حجي احمد الجاسم والحاج عبد الله العبد اللطيف والحاج كاظم علي الهداف والحاج احمد علي الهداف والحاج علي الهداف رحمهم الله والحاج عبد اللطيف الحنوة

والحاج محمد عبدالمحسن الخويتم والحاج حسين الحنوة والحاج جعفر الجزيري والحاج سعيد الهدف والحاج عبد الله حبيب الحسن حفظهم الله واطال بأعمارهم.

كانت ايام المحرم ولياليه متوشحه بالحزن والسواد في كل ارجاء البلدة وكان أبرز الخطباء سماحة العالم السيد محمد الحسن وأخيه سماحة السيد طاهر تغمدهما الله بواسع رحمته والحاج علي الثاني رحمه الله والملا عيسى الضامن والخطيب الشيخ السماك والسيد احمد العيسى والسيد محمد الصفواني . وكانت البلدة تحي ليالي المحرم بالعزاء وكان الرادود الاول آنذاك الحاج السيد تاج علي حفظه الله واتبه العديد منهم المهندس جواد الخويتم وحسين طاهر الصالح و علي محمد الخويتم والحاج عيسى المعني وتواصل العطاء الى الاجيال الحالية . اما الليالي السابع والعاشر فهو عزاء المطيرفي التراثي حيث يقوم على شكل دوائر مع التعزية على الصدر وترديد ابيات اللطميات بيتا بيتا .

وفي منتصف السبعينات دخل عزاء السلاسل "الزنجيل " بالمطيرفي وكان من رواه الحاج حبيب الصويلح رحمه الله والحاج احمد حبيب الحسن والحاج محمد علي الهدلق والحاج حسين علي الهدلق والحاج يوسف علي الحسن والحاج طاهر الصويلح . ومعتوق الصويلح .

وفي يوم العاشر يتحرك الموكب العزائي والرايات معه ليجوب ازقة البلدة و يدخلون البيوت الكبيرة بالطم وترديد اللطميات في منظر يسوده الحزن والاسى بفاجعة كربلاء العظمى . ولا تختلف المجالس النسائية حيث تقام بالصباح والعصر في مجالس خاصة بهن بقراءة وعزاء نسائي .